RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيـــران فـــي أسبوع

يُظهر خطاب المرشد الإيراني الجديد مجتبى خامنئي، مزيجًا واضحًا من الرسـائل التعبوية الداخلية والإشارات الردعية الخارجية، وهو خطابٌ يمكن قراءته ضمن نمط خطـاب القيادة في زمن الحرب، الذي يهدف إلى تثبيت الشرعية السياسية وإدارة معادلة الردع في آن واحد. غير أن تحليل السياق السياسي المحيط بالخطاب يفتح أيضًا احتمال أن يكون النص قد صِيـغ بدرجةٍ كبيرة داخل دوائر الحرس الثـوري أو الأجهزة الأمنية، في ظل تزايد الشـكوك حول القدرات السياسية والخطابية لمجتبى خامنئي، ما يعزّز فرضية أنَّ المؤسسة العسـكرية قد تستخدم اسمه كغطاء سياسـي لتمرير سياساتها وعملياتهـا الإسـتراتيجية خلال المرحلة الراهنة. على المسـتوى الداخلـي، ركّز الخطاب على إعادة إنتاج شـرعية القيادة عبر ثلاث أدوات خطابية أساسية: أولها استدعاء الرمزية الدينية والتاريخية للثورة وربط القيادة الجديدة بإرث الخميني وخامنئي، بما يرسّـخ فكرة الاسـتمرارية الثورية. وثانيها إضفاء الطابع الشـعبي على السلطة عبر التشديد على حضور الشعب في الساحات والمشاركة الواسعة في الفعاليات السياسـية والدينية، في محاولة لتكريس نموذج التعبئة المجتمعية فـي زمن الحرب. أما الأداة الثالثة فهي خطاب الشهادة والانتقام، حيث جرى تقديم «الثأر لدماء الشهداء» بوصفه التزامًا إسـتراتيجيًا مسـتمرًا وليس مجرد رد فعل ظرفي. عسكريًا وإسـتراتيجيًا، تضمّن الخطاب رسائل ردعٍ صريحة، أبرزها التأكيد على إبقاء مضيق هرمز كورقة ضغطٍ إستراتيجية، مع التلويح بفتح جبهاتٍ أخرى إذا استمرت الحرب. ويعكس هذا الطرح انتقال التفكير العسكري الإيراني نحو توسيع مسارح الضغط بدل الاكتفاء بالرد المباشر، سواء عبر الممرات البحرية أو عبر شبكة الحلفاء الإقليميين ضمـن ما يُعرف بمحـور المقاومـة. إقليميًا، حاول الخطاب الجمع بين التهديد والطمأنة، إذ شدد على أنّ الاستهداف يطال القواعد الأجنبية وليس الدول المضيفة، في محاولةٍ لتقليل كلفة التصعيد مـع دول الجوار مع الإبقاء على الضغط على الوجود العسكري الأمريكي. من زاوية استشرافية، يشير تحليل الخطاب إلى أنّ النظـام الإيراني يتجـه نحو إدارة صراع طويـل الأمد يقوم على التصعيد التدريجي ورفع الكلفة الاقتصاديةّ والجيوسياسية للحرب. وفي هذا السياق، قد يمثّل استخدام اسم المرشد الجديد كواجهةٍ سياسيةٍ لقراراتٍ أكثر تشـددًا من قِبل الحرس الثوري أداةً لتوحيد السلطة داخليًا وإطالة أمد الصراع، بما يسمح لطهران بإعادة تشكيل توازنات الأمن الإقليمي وفرض دورها فـي معادلة الخليج العربي والممرات البحرية العالمية.

الأخـــبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشـد الجديـد مجتبى خامنئي (في رسـالة للخارج والداخل): بقاء مضيق هرمز مغلقًا ضروري، وسنقوم بفتح باقي الجبهات إذا لزِمَ الأمر، والجلوس في مـكانٍ كان مقعدًا لقيادة اثنيـن من «العظماء» مهمّة شـاقّة بالنسبة لي؛ فيجب الحفاظ على الوحدة بين مختلف فئات الشعب لتتجلّى وقت الشدّة.

الرئيس مسعود بزشكيان (في رسالة إلى الشعب): اليوم، ينصَبّ اهتمام الحكومة الأكبر على تنظيم شؤون الشـعب، وبصفتي مُنتخَب الشعب أرى نفسي ملزمًا بالامتثال التام لتوجيهات المرشـد، ولا يتم طرْح أي سياسة في إدارة شؤون البلاد أو العلاقات الدولية دون التنسيق معه.

وزير الخارجيـة عباس عراقجـي (لقناة «MS NOW» الأمريكية): الهجمـاتٍ على جزيرة خارك انطلقـت من الإمارات، وقـد أُطلِقت من نقطتين هناك براجمات الصواريـخ الأمريكية «هيمارس»، والأخطر أنَّهم اسـتخدموا مناطق مكتظَّة بالسُكّان لإطلاق تلك الصواريخ ضدّنا.

مدير إدارة جنوب آسـيا بوزارة الخارجية، محمد رضا بهرامي: قد تُفضي نتائج الحرب المفروضة حاليًا إلى تحوُّل في سياسـة الردع ضدّ الولايات المتحدة يتجاوز المسـتوى الإقليمي؛ في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ضدّ الصين، وفي أوكرانيا ضدّ روسيا، وقد تُسرِّع الانتقال إلى نظام متعدِّد الأقطاب.

السـفير الإيراني في قبرص، علي رضا سالاريان: مجتبى خامنئي تعـرَّض لإصابة خلال هجوم يوم 28 فبراير، الذي أسـفر عن مقتل 6 من أفراد أُسرته بمن فيهم والده المرشد السابق، وسمعتُ أنَّه أُصيب من جهة السـاق واليد والذراع، ولا أعتقد أنَّه في أوضاع مريحة لإلقاء كلمة.

البرلماني مجتبى ذو النوري: اليوم تغيَّرت موازين القُوى في المنطقة لصالح «جبهة المقاومة»، وقد حسِبَ «العدو» أنَّه من خلال خَلْق فراغ في المناصب الرئيسـية للبلاد، سـيتمكَّن من تحقيـق «أهدافه الخبيثة»؛ لكن شـاءت الأقدار أنَّ دماء «الشهداء» عزَّزت الوحدة الوطنية.

أمـــني وعسكري

كبير مستشـاري قائد القوّات المسـلَّحة (المرشد) اللواء يحيى رحيم صفـوي: لدينا معلومات دقيقة ولحظية لحركة السُـفُن والطائرات الأمريكية، ولدينا علاقات اسـتخباراتية جيِّدة مع بعض الدول الخارجية، وفي مجال الدبلوماسـية الدفاعية أيضًا مع الدول المحيطة، مثل الصين وروسيا.

مستشـار قائد الحرس الثوري، العميد علـي فدوي: لدينا صواريخ تُطلَق من تحت الماء، وسرعتها تصل إلى 100 متر في الثانية، وقد نسـتخدمها في الأيام المقبلة، ولنعلم أنَّ إيران وروسـيا فقط اللتان تمتلكان تكنولوجيـا هذه الصواريخ في العالم الآن.

القائد الأسـبق للحرس الثوري، محسـن رضائـي: تواجُد الأمريكيين في «الخليج» هو السبب في انعدام الأمن خلال الـ 50 عامًا الأخيرة، ودون خروجهم من الخليج والسـيطرة على مضيق هرمز من قِبَل دول المنطقة وسلطنة عُمان لن يتحقَّق الأمن، ونهاية الحرب بيدنا.

قائد مقرّ خاتم الأنبياء المركزي، العميد علي عبد اللهي: على أمريكا أن تعرف أن حقبة «نهْب الشـعوب» قد ولّت، وعلى شعوب المنطقة أن تعرف أنَّ أمريكا لم تعُد قادرة على ضمان أمنهم، وتواجُدها لم يجلب سـوى انعدام الاستقرار، وقوّاتنا المسلّحة عازمة على «تركيعها».

قائـد القوّات البحرية للحرس الثـوري، الأدميرال علي رضا تنغسـيري: ادّعى الأمريكيون كذبًا تدمير القـوّات البحرية الإيرانية، ثمّ ادّعـوا كذبًا مرافقة ناقلات النفط، والآن يطلبون المسـاعدة من الآخريـن؛ نذكّر بأنَّ مضيق هرمـز لم يُغلَق عسكريًا بعد وإنّما تجري السيطرة عليه فحسب.

متحدّث وزارة الدفاع، العميـد رضا طلائي: كلّما تقدَّمنا في الحرب، ازداد اسـتخدامنا للأسـلحة المتطوّرة في مختلف المجالات، لا سـيّما الصواريخ الباليسـتية وأنواع الصواريخ المختلفة ذات القُدرة التدميرية العالية والقدرة على المناورة وتحديد الأهداف بدقّة متناهية وفق خطّة إستراتيجية ذكية.

إقليمي ودولي

وزارة الخارجيـة الأمريكية: جائزة بقيمة 10 ملايـين دولار لمن يُدلي بمعلومـات عن مجتبـى خامنئي، ضمن 10 مسؤولين إيرانيين آخرين، بينهـم: علـي لاريجانـي (الأمن القومـي)، إسـكندر مؤمنـي (الداخليـة)، إسـماعيل خطيـب (الاسـتخبارات)، ويحيـى صفوي (المستشار العسكري للمرشد).

مسـؤول أمنـي رفيع المسـتوى (لشبكة «CNN» الأمريكية): تدرس إيران مقترحات تسـمح بمرور عدد محدود من ناقلات النفط عبر مضيق هرمز، شريطة أن يتم تداوُل شحنات النفـط باليوان الصينـي، والحكومة الصينية تتّخِذ قـرارات مهمة لتعزيز التعاون مع إيران في الحرب الجارية.

«إكس» 20330

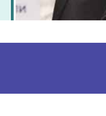

سفير إيران لدى روسيا، كاظم جلالي (لوكالة «ريا نوفوستي» الروسية): من الممكن أن يعقد فلاديمير بوتين لقاءً مع المرشـد الجديد لإيران هذا العام، خلال قمّة بحر قزوين، ونحنُ لا نسـعى إلى إلحـاق الضـرر بـدول المنطقـة، ولا نريد إطلاقًا فتْح جبهة جديدة بيننا وبينهم.

اقتصادي

مجلّة «إيكونوميست» البريطانية: إذا ظـلّ مضيق هرمـز مغلقًا حتى نهاية شـهر مـارس، فـإنَّ بعض المحللين يقدّرون أن سـعر النفط الخام قد يصل إلى 150 أو حتى 200 دولار للبرميـل الواحـد، وهذا قد يمهّد الطريـق لركـود اقتصادي عالمي.

مسـاعد محافظ بوشـهر للشؤون السياسـية والأمنية: على الرغم من الهجـوم الـذي شـنَّه «العـدو الصهيوني-الأمريكي» (فجر السبت) على جزيرة خـارك التابعة لمحافظة بوشهر، فإنَّ أنشطة الشركات النفطية في محطّة الصادرات هناك تسير وفق المعتاد.

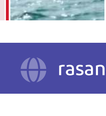

بيان لمؤسسـة الموانئ والملاحة البحرية فـي إيران: نشـاط جميع الموانئ التجارية في البلاد مسـتمرّ بشـكل منتظم وعلى مدار الساعة، وموانئنا تجاريـة صرفة وتعمل في إطار المقـرَّرات الدوليـة للملاحة البحريـة، بهـدف ضمان اسـتمرار الخدمات الحيوية في سلسلة التوريد دون توقُّف.

اجتماعي وثقافي

بيان لـ 1000 عالم سُنّي بمحافظة سيستان وبلوشستان: نحنُ علماء أهل السُـنّة في محافظة سيستان وبلوشسـتان، نُعلـن مبايعتنـا لـ «مجتبى خامنئي»، وندعـو الأُمّة الإسلامية جمعاء لا سـيّما شعب إيـران «الثـوري»، إلى دعْم «ولاية الفقيه» بفهم وتعاطُف.

الموقع الإعلامـي للحكومة: وفقًا لإحصاءات وزارة التراث الثقافي، تضرَّر 56 متحفًا ومعلمًـا تاريخيًا وموقعًا ثقافيًا بهجمات «العـدو»، منها 19 موقعًـا في طهـران و12 موقعًا في كردستان، ويُعدُّ تدمير التراث الثقافي في أوقـات الحرب جريمـةً يُعاقب عليها القانون، وفـق اتفاقية لاهاي 1954م.

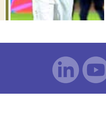

سـفير إيران لدى المكسـيك، أبو الفضل بسـنديده (مخاطبًا الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»): لم تعلن إيـران بعد عـن عـدم رغبتها في المشاركة ببطولة كأس العالم 2026 م، وعليكـم بنقـل مباريات منتخب إيران من أمريكا إلى المكسـيك، إذ لا تتعـاون الإدارة الأمريكية في إصدار التأشيرات.